رابط المادة على منصة باحث

قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-51

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فلا زلنا نتحدث عن قواعد تفسير القرآن المتعلقة بالادوات والحروف ومما نتحدث فيه هذا اليوم باذن الله عز وجل - 00:00:00

عن شيء من حروف العطف ومنها الواو والواو تجعل المعطوف والمعطوف عليه مشتركين في اللفظ والحكم. وقد تدخل على اسم تدخل على فعل وقد تدخل على اه جمل والواو لمطلق الجمع عند اكثر اهل العلم. فتجمع امرين وتعلق الاخر منهما بما - 00:00:31

يتعلق به الاول من اه الحكم. هذا هو الاصل في اه في الواو اه لا تقتضي اه لا تقتضي اه زمنا معينا بل قد يكون بين المعطوف والمعطوف عليه اه اشتراك في الزمن - 00:00:59

قد يكون بينهما تفاوت كثير. قال تعالى فخسفنا به وبداره الارظ. والخسف في وقت واحد. وقد يكون بينهما مدة طويلة كما في قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. فرده الله الى امه - 00:01:20

وهو رضيع وبعثه نبيا بعد ان كبر وقد تأتي الواو بمعنى المع وتسمى واو المعية وقد تأتي بمعنى او كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع اي او قال تعالى - 00:01:40

اه قولي باجنحة مثنى وثلاثى ورباع وقد تأتي الواو حالية وقد تأتي ايضا للاستئناف بذكر جملة جديدة لا علاقة لها بالجملة الاولى. قال تعالى هل تعلم له سم مية ويقول الانسان - 00:02:03

وقد تأتي حرف قسم فيكون حرف جر كما في قوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر من الامثلة التطبيقية على الواو قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:02:23

فانه قد قيل ان الواو هنا للعطف وقيل بان الواو هنا للاستئناف وقيل بان الواو هنا حالية وان بنى على ذلك الاختلاف في حكم ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية عمدا او نسيانا - 00:02:44

عند الشافعية ان التسمية ليست شرطا في الصيد والذبائح. فلو تركها عمدا او سهوا حلت ذبيحة والصيد قرأوا ان الواو في في الاية حالية للحال ومنعوا ان تكون للعطف القول الساني في هذه المسألة ان التسمية فرض - 00:03:06

وقالوا بان الواو للعطف وليست للحال فتكون آآ وانه لفسق كأنه قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه كانه قال آآ كانه نهى عن آآ الاكل حين آآ ترك آآ تسمية اسم الله عز وجل على الذبيحة - 00:03:34

وذهب الجمهور ومنهم الحنفية ومالك واحمد الى ان التسمية اه واجبة فتجب عند عند تذكرها واما اذا تركت سهوا فانها لا تظر وآآ قالوا بان قوله تعالى وانه آآ لفسق. آآ وانه لفسق. قالوا ولكن مما نسيت عليه التسمية - 00:04:05

بفسق ومن ثمة كان الواو هنا بمثابة الشرط لما سبق ما سبقها مثال اخر قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. الواو هنا وايديكم - 00:04:36

هل تقتضي الترتيب او لا تقتضي الترتيب؟ قال الحنفية الواو لا تقتضي الترتيب فيصح الوضوء بدون ترتيب وقال الجمهور الترتيب ركن في الوضوء واستدلوا على ذلك بان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوظأ - 00:04:58

معنى هذه الاية الحرف الثاني الذي نتكلم عنه في هذا اليوم حرف الفاء وهي تجعل المعطوف يشترك مع المعطوف عليه في اللفظ والحكم وتكون للتعقيب بحيث ويأتي اه المعطوف عليه اولا ثم يأتي المعطوف بعده من غير مهلة ولا تراخ ومن امثلته قول - 00:05:20

تعالى فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقوله فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وقد تكون اه الفاء للربط بين جواب الشرط - 00:05:49

آآ وبين فعل الشرط وجوابه ومن امثلة قوله عز وجل من يعمل مثقال ذرة من امثلته قوله عز وجل من امثلة هناك امثلة كثيرة من امثلته قول آآ آآ قولك من اكرمني فساكرمه - 00:06:12

وقد تأتي الفاء للسببية ومن امثلته قوله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه وقوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقد تأتي الفاء لبيان آآ العلة اي لاظهار ان المذكور بعدها او قبلها علة وتسمى - 00:06:37

التعليل ومن الامثلة التي يمكن ان نمثل بها على الفاء قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام وليؤتم به فاذا كبر فكبروا. الفاء الاولى فاذا هذي تفريعية وقوله فكبروا هذه تعقيبية - 00:07:01

ومن ثم لابد ان يكون فعل المأموم لافعال الصلاة بعد فعل الامام من امثلة حروف العطف ثم وهي تقتضي اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ والحكم وتفيد وجود الترتيب مع التراخي - 00:07:25

بان يكون المعطوف عليه يأتي اولا ثم يأتي المعطوف ومن امثلته قوله عز وجل فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة - 00:07:44

وآآ من اه الحروف التي اه تأتي في القرآن ايضا اه حرف او وهي موضوعة لتناول احد الشيئين المذكورين وقد تكون اه للشك وبذلك فسر قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم. وقد تكون من اجل الابهام على السامع كما في - 00:08:03

قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقد تكون للتخيير كما في قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك وقد تكون اه بمعنى الواو كما فسر قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وقد تكون لمطلق الجمع - 00:08:29

فتكون بمعنى الواو وهذا عند امن اللبس كما في قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون على احد قولي المفسرين وقد تكون او للتقسيم كما في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - 00:08:55

ومن الامثلة في الامثلة القرآنية على او التي وقع الاختلاف فيها قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - 00:09:17

ففي مذهب في في مذهب مالك ان او للتخيير. ومن ثم قير الامام من العقوبات ما يتناسب مع احوال قطاع الطريق والقول الساني ان او للتفصيل والتنويع ومن ثم يكون لكل واحد من المحاربين العقوبة التي - 00:09:37

آآ تناسبه و من الامثلة من انواع حروف العطف لكن وهي تشرك بين المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون اه الحكم فان ان تكونوا لي الاستدراك ومن امثلتها آآ من امثلتها - 00:10:03

آآ قول آآ قول ان قول الشاعر ومن امثلتها مثلا لو قال انسان لاخر لفلان علي الف لكن آآ من امثلته ايضا لو قال انسان هذا المتاع لفلان فقال فلان ما كان - 00:10:33

ان لي قط لكنه لفلان اخر من الحروف ايضا بل وآآ اه تدل على اظراب للحكم الاول وتقدم معنا الكلام عن بل اه في لقاء سابق. وهكذا ايظا ام وحتى - 00:10:57

ننتقل الى الكلام عن حروف الجر من حروف الجر آآ حتى وتقدم الكلام معنا عنها من حروف الجر من وقد تكون لابتداء الغاية في المكان كما في قوله تعالى سبحان - 00:11:20

الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تكون ايظا للزمان على قول بعظ المفسرين او بعظ اهل اللغة كما فسر به قوله تعالى لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:11:36

وبذلك فسر قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقد تكون من للتبعيظ ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تتلوا امنا بالله ومنهم من - 00:11:58

يقول ائذن لي ولا تفتني وقد تكون من لبيان الجنس. كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقد تكون من التعليل. كما في

قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق - 00:12:18
وقوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقد تكون من البدلية كما في قوله تعالى رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وكما فسر به قوله تعالى ولو شاول جعلنا منكم ملائكة في الارظ يخلفون - 00:12:38
و قد تكون اه ايضا لها معاني اه اخرى اه من الامثلة التي يمكن ان يمثل بها على من قوله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. منكم هنا هل - 00:12:59
تبعيضية يكون تكون الدعوة الى الله من فروظ الكفايات او انها لبيان الجنس فتكون الدعوة الى الله من فروض الاعيان ومن امثلته قوله عز وجل فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فقد قيل ان قوله منه للتبعيض - 00:13:19
ولذلك يشترط ان يكون اه ان يكون التيمم بتراب له غبار يعلق اه باليد وقال اخرون بان منه الابتداء الغاية ومن ثم لم يشترطوا في المتيمم به ان يكون اه ان يكون - 00:13:41
ترابا له غبار من اه حروف المعاني ايضا حرف الى وقد تكلمنا عنه فيما مضى وذكرنا انه له معاني منها انتهاء الغاية زمانا او مكانا آآ من امثلة ذلك قوله عز وجل وارجلكم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:14:01
قم الى المرافق فقوله هنا الى المرافق هذا لانتهاء الغاية وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين آآ قد كانت اه قد وقع خلاف بين اهل العلم في كلمة الى هنا ما المراد - 00:14:30
بها ويترتب على ذلك هل يجب ادخال المرفقين في الغسل او لا ومن امثلة ذلك ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين السرة الى الركبة عورة كما عند الحاكم في المستدرك - 00:14:53
باسناد لبعض اهل العلم فيه كلام. فهل تدخل الركبة في العورة او لا من حروف اه الشرط التي هي من حروف المعاني حرف على وقد تكون للاستعلاء كما في قوله تعالى واستوت على الجودي الرحمن على العرش استوى. وقد تكون بمعنى - 00:15:13
لايجاب والالزام كما في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقد تكون آآ على معنى الظرفية بمعنى في كما في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:15:35
وقد تكون بمعنى الشرط كما في قوله تعالى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج و آآ من حروف المعاني ايظا حرف في وقد يكون للظرف بان يشتمل المجرور بها على ما قبلها - 00:15:53
تقول زيد في البيت ومن امثلته وقد تكون في المكان وقد يكون في الزمان. ومن امثلته قوله عز وجل غلبت الروم في ادنى الارظ. هذا ظرف مكاني وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين هذا ظرف - 00:16:17
زماني وقد تكون في السببية ومنه قوله تعالى لمسكم فيما حفظتم فيه عذاب عظيم اي بسبب ما حفظتم فيه وقد تكون للتعليل كقوله تعالى فذلكن الذي لم تنني فيه وقد تكون في بمعنى على للاستعلاء كما في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل - 00:16:38
وقوله ام لهم سلم يستمعون فيه اي يستمعون عليه سيروا في الارض اي سيروا عليها وقد تكون للمصاحبة كما في قوله ادخلوا في امم قد خلت. وفي قوله فخرج على قومه في زينته - 00:17:06
وقد تكون بمعنى الى كما في قوله فردوا ايديهم في افواههم وقد تكون اه بمعنى الباء كما في قوله تعالى يذرأكم فيه ومن الامثلة وهناك امثلة كثيرة هذا الحرف في - 00:17:25
من حروف اه الجر حرف اللام وقد يراد به التعليل كما في قوله عز وجل لتحكم بين الناس بما اراك الله وقد تكون اللام للتمليك كما في قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض - 00:17:47
وقد تكون لي العاقبة ويسمونها لام الصيرورة ومن امثلته قوله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وقد تكون بمعنى الى كما في قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقد تكون بمعنى على كما في قوله يخرون للاذقان وقد تكون بمعنى في كقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:18:07

وقد تكون للتعدية وقد اه ذكر بعضهم ان مما يدخل في هذا قوله عز وجل فهب لي من لدنك وليا ومن امثلة آآ الايات القرآنية التي فيها اللام قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل - 00:18:38
لفرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فالاولى الاولى المراد آآ بها اه المراد بها ما كان المؤمنون لينفروا هنا آآ بيان العاقبة وقوله عز وجل آآ ليتفقهوا اللام هنا للتعليل - 00:19:04
مما وقع الخلاف بينهم في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء فاللام هنا هل هي للاختصاص؟ او للتمليك فقال طائفة بان اللام للتمليك فلابد ان يملك الفقراء الصدقة والزكاة. وقال اخرون بل اللام هنا للاختصار - 00:19:29
ويترتب على ذلك مسألة هل يجوز ان ندفع الزكاة في سداد دين عن ميت او لا يجوز عليك من الحروف الباء وقد تقدم معنا انها تأتي للصاق وللاستعانة وللسببية وللتعليل والمصاحبة - 00:19:51
والمقابلة والعوظ والتبعيظ قد تكون للقسم وقد تكون من مثلنا لذلك بقوله عز وجل وامسحوا برؤوسكم. هل المراد به التبعير او المراد به اه الالصاق اه وقع الخلاف بين الفقهاء بناء على الاختلاف في معنى الباء - 00:20:12
من الحروف حرف عن وهو حرف جر قد يكون بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يعني بعد طبق وقد تكون بمعنى المجاوزة تقول رميت السهم عن القوس - 00:20:39
وآآ قال تعالى عما قليل ليصبحن نادمين. اي بعد قليل من الزمان كذلك من الحروف حرف الكاف وقد يأتي للتشبيه ليس كمثله شيء. وقد يأتي للتعليل كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم - 00:20:57
وقد تكون ايضا لمعان اخر ومن الحروف كي الجارة ولها معاني اه متعددة ايظا من انواع الادوات ادوات الشرط فان بعض ادوات الشرط يختلف معناها باختلاف باختلاف سياقها. ومن ثم لا بد ان يعرف المفسر معاني هذه الادوات - 00:21:23
حتى يكون تفسيره تفسيرا صحيحا ومما من اهم معاني اذا الظرفية ومن امثلته قوله عز وجل واذا مسكم الضر في البحر فاليه تجأرون واذا مسه الشر فيؤوس قنوط ومن معاني اذا المفاجأة كما في قوله تعالى فالقاها فاذا هي حية اه تسعى - 00:21:48
ومن الحروف ايضا اذ وقد تقدم الكلام عن اذ وقلنا بان اذ تأتي لمعان متعددة منها ان يكون ظرفية لما مظى من الزمان كما قال تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا - 00:22:20
وثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن وقد تكون مفعولا به اه في محل نصب لفعل محذوف كما في قوله واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وقد تكون للتعليل كما في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - 00:22:40
ايظا من الحروف حرف لولا وقد يأتي لمعاني متعددة منها ان يكون للتحظيظ بمعنى هلا كما في قوله تعالى فلولا نفر من كل ثقة منهم طائفة وقوله لولا تستغفرون الله وقد تكون لولا للتوبيخ والتنديم كما في قوله تعالى فلولا كانت قرية - 00:23:04
امنت فنفعها ايمانها. وتلاحظون ان الفعل ان ما اتى بعدها فهو فعل ماضي. ومن امثلة قوله عز وجل لا جاؤوا عليه باربعة شهداء وقد تكون لولا للعرظ كما في قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق - 00:23:29
وقد تكون اه لولا حرف امتناع لوجود ان يمتنع الشيء لوجود غيره او يمتنع الجواب لوجود الشرط كما في قوله كما في قولك لولا رامي لاكرمت عبد الفتاح لولا زيد موجود لاكرمتك - 00:23:51
ومن انواع الحروف لو وهي حرف وتأتي لمعان متعددة منها انها حرف اه شرط غير جازم وقد تكون اه للتمني كما في قوله تعالى فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة وقد تكون - 00:24:14
اه مصدرية وبذلك فسر قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من ان يعمر. هذا شيء مختصر عن ادوات عن شيء من الادوات المستعملة في القرآن ويختلف تفسير - 00:24:35
والقرآن باختلاف معنى هذه الادوات حيث ان هذه الادوات ترد لمعان مختلفة متعددة. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:24:55
لعله وصحبه اجمعين - 00:25:15